اللجنة المركزية للحزب الشيوعى «البلشفيك» حزب ستالين تحيي مؤتمرنا

وحدة الكادحين اليهود والعرب ضد التعصب القومى تتمثل فى مؤتمرنا

الاحد — ٢٣ تشرين اول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל־את׳חאד

العدد ٢٤ — السنة السادسة — الثمن ٣٠ ملا

مؤتمر الحزب الاممى الوحيد فى اسرائيل

اليوم (الاحد) هو اليوم الثالث والعشرين من شهر تشرين اول سنة ١٩٤٩. منذ يومين ومؤتمر الحزب الشيوعي في اسرائيل منعقد ومستمر في اعماله.

وقبل سنة من الزمن تماماً، في الثالث والعشرين من شهر تشرين أول سنة ١٩٤٨، اصدرت اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي في اسرائيل نداءها التاريخي لمناسبة اعادة الوحدة الاممية الى صفوف الحزب. واستهلت اللجنة المركزية نداءها هذا بما يلي:

« الى العمال والكادحين في المدينة والقرية، الى المثقفين العاملين، الى جميع محبي الحرية.

ان وحدة الشيوعيين اليهود والعرب تثير موجة من الحماس الشديد في نفوس الطبقة العاملة والجماهير اليهودية والعربيه. وفي الوقت نفسه تثير هذه الوحدة موجة من الحقد والخوف في صفوف الدوائر الرجعية صنيعة الاستعمار. وكما يدرك العمال الواعون وجميع التقدميين ان هذا الحادث التاريخي يفتح صفحة سعيدة في تاريخ نضال الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ضد المستعمرين الاجانب المضطهدين والرأسماليين المحليين المستغلين، فكذلك يدركون ايضاً ان غضب الاستعمار وصنائعه بين اليهود والعرب يظهر ان اعادة الوحدة الاممية هي ضربة قاسية موجه الى اعداء الطبقة العاملة، الى اعداء الحرية.

ان وحدة الشيوعيين اليهود والعرب في دولة اسرائيل، وفي هذا الوقت، هي من الاهمية بمكان كبير للنضال ضد الاستعمار ومن اجل الحرية في فلسطين وفي جميع انحاء الشرق الاوسط وفي العالم.

ان هذا الحادث يظهر ان تعاون الجماهير اليهودية والعربية هو ممكن وضروري لنجاح نضال الشعبين من اجل الاستقلال. ان النضال المشترك بين الجماهير العاملة اليهودية والعربية هو الذي يصل بالجماهير الى النصر ».

بهذا استهلت اللجنة المركزية بيانها التاريخي قبل سنة من الزمن تماماً.

ان المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل الذي ينعقد الان في تل أبيب هو استمرار على هذه السياسة الاممية.

والهجمات المنظمة التي تشنها الرجعية اليهودية والعربية على الحزب الشيوعي واعضائه ومكاتبه في القرى العربية وفي المدن الكبيرة والصغيرة هي استمرار ايضاً « لموجة الحقد والخوف في صفوف الدوائر الرجعية صنيعة الاستعمار ».

ان الاسلاك الشائكة التي وضعت بين اليهود والعرب في المجدل هي اوهى من ان تمنع وحدة اليهود والعرب في المجدل وفي كل اسرائيل، لان على رأس النضال من اجل هذه الوحدة قوة اسمها: الحزب الشيوعي في اسرائيل.

ان الهجمات الاستفزازية ضد الحزب الشيوعي في شفاعمرو الغرض منها مثل الغرض من الاسلاك الشائكة في المجدل، وهي كذلك لن تمنع تآخي الجماهير لان على رأس هذا التاخي قوة اسمها: الحزب الشيوعي في اسرائيل.

استمرار الحكم العسكري يضيف الى آلام العمال من البطالة المستحكمة الاماً جديدة. ولكن المؤتمر الحادي عشر للحزب الاممي الوحيد في اسرائيل يضيف الى آمال العمال آمالا جديدة. لقد سمع العمال في كل مكان عن هذا المؤتمر وأنه يعقد تحت شعار اخوة الشعوب، ان اخوة الشعوب لا الحكم العسكري هو الذي يفكر فيه العمال الآن.

كتب هاري بوليت، السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني في تحيته الى المؤتمر ما يلي:

« فلتكن جميع جهودكم في المستقبل ايضاً قائمة على اتحاد اليهود والعرب في اسرائيل وعلى التعاون مع القوى التقدمية في الشرق الاوسط ».

وكتب لويجي لونجو، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الأيطالي الكبير في تحيته الى المؤتمر ما يلي:

« ان جبهتنا مشتركة في النضال من اجل الاممية البروليتارية ووحدة الطبقة العاملة والسلام والاشتراكية. عاش مؤتمر الحزب الشيوعي في اسرائيل، عاشت وحدة اليهود والعرب في اسرائيل ».

وكل تحية وصلت من الاحزاب الشيوعية الشقيقة تحدثت عن اهمية وحدة اليهود والعرب وتأييد الحزب الشيوعي في اسرائيل لتحقيقه مثل هذه الوحدة.

ان المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل المنعقد الان في تل ابيب هو مؤتمر الحزب الاممي الوحيد في اسرائيل.

بهذه الاممية النضالية نتقدم الى الجماهير لنناضل على رأس الجماهير من اجل السلم والاستقلال التام والدمقراطية الحقيقية واخوة الشعوب.

الى العمال والفلاحين وجميع المواطنين الشرفاء في المدينة والقرية نقول: هذا هو حزبنا وذلك هو مؤتمرنا وتلك هي سياستنا والتاريخ في سيره الى امام سريعاً هو معنا. اننا نريد ان نبني المستقبل السعيد والسلم الدائم.

الرفيق صموئيل ميكونس، النائب في الكنيست، والسكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل الذي قدم البيان السياسي الكبير في مؤتمر الحزب.

تل ابيب — لمندوب الاتحاد الخاص.. بين الاعلام الحمراء الخفاقة التي تعبر عن اخوة الانسانية في النضال ضد مستغلي الانسان، وتحت صور معلمي الانسانية الكبار: ماركس — انجلز — لينين — ستالين، وتحت شعارات النضال من اجل الاستقلال التام والدمقراطية الحقيقية والسلم الدائم واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي، افتتح الرفيق ماير فلنر المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل، هنا في تل ابيب مساء الجمعة ٢١ تشرين اول فى قاعة سينما غان ريما وبحضور الوف من المدعوين، بالاضافة الى المندوبين الذين زاد عددهم على المائتين والخمسين مندوباً وبحضور الرفاق: ليون فيكس ممثل الحزب الشيوعي الفرنسي الكبير، وباپايوانو السكرتير العام للحزب الشيوعي في قبرص وليفشتس ممثل حزب العمال التقدمي (الشيوعي) في كندا.

ذكرى فهد

لقد ضمن ماير فلنر كلمته الافتتاحية ذكرى ضحايا الاستعمار والرجعية في كل مكان وخصوصاً في هذه الربوع من العالم وذكرى الرفيق فهد السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي ورفاقه الذين اعدمهم السفاح، اجير الاستعمار البريطاني، نوري السعيد. اننا نتقدم على رأس كل الجماهير المعذبة في الارض لكنس من وجه الانسانية كل السفاحين والطغاة والاجراء والمستعمرين واننا نناضل برؤوس مرفوعة وبجرأة البلشفيك من اجل حرية الانسان وسعادة الانسان. ان الالم يصهرنا لنخرج منه اكثر قوة واشد تصميما على انقاذ الانسان من استغلال الانسان

وتعرض ماير فلنر الى اهمية هذا المؤتمر التاريخي من حيث انه يعقد في اسرائيل التي طردت الاستعمار والنضال ضد مشاريع المستعمرين القضاء على استقلال اسرائيل ومن حيث انه مؤتمر يعقد وقد عادت الوحدة الاممية الى صفوف حزبنا الشيوعي. يهود وعرب يجتمعون في قاعة واحدة ليعلنوا ان جواب الجماهير الكادحة اليهودية والعربية على مؤامرات التفرقة العنصرية والاحتراب القومي الذي يثيره المستعمرون وخدامهم هو هذا الحزب الشيوعي الذي يوحد ما بين الكادحين اليهود والعرب على صخرة الوحدة الاممية ستتحطم مؤامرات المستعمرين، وعلى صخرة الوحدة الاممية سنبني المستقبل الحر السعيد. السلم هدفنا واسعاد كل الجماهير رائدنا.

ستالين العظيم

بالهتافات والاناشيد الحماسية، ووقوفاً، انتخب المندوبون رياسة للمؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل، وفي مقدمة هذه الرياسة ستالين العظيم معلم الانسانية وقائد معسكر الشعوب المعادي للاستعمار، وباني الاشتراكية السعيدة في الاتحاد السوفياتي، واللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلشفيك، وقادة الاحزاب الشيوعية في انحاء مختلفة من العالم.

ماو تسي تونغ

بالحقيقة ان الحزب الشيوعي في اسرائيل يفتخر بالعدد الكبير من التحيات التي وصلته من احزاب شيوعية شقيقة من اماكن مختلفة من العالم، وعلى رأس هذه التحيات برقية وصلت من الرفيق ماو تسي تونغ رئيس الحزب الشيوعي الصيني الجبار ورئيس الحكومة الشعبية الصينية وقائد محرري ٥٠٠ مليون نسمة من عبودية الاستعمار والدولار. لن استطيع ان اصف الى القراء مبلغ الحماس الذي قوبلت به تحية رفيقنا الكبير ماو تسي تونغ. مما لا شك فيه ان معسكر الشعوب في كل مكان هو معسكر جبار لا يغلب لأن فيه وعلى قيادته ستالين العظيم وماو تسي تونغ قائد الحرية في اسيا. « النصر للجماهير الكادحة »، العمال والفلاحين المتآخين المتحابين، هكذا كان كل مندوب يهمس في نفسة بقوة وتصميم.

وفاة المارشال تلبوخين

بطل ستالنغراد ومحرر بلغاريا وبودابست وفينا

اذاع راديو موسكو نبأ وفاة المارشال فيدور تولبوخين بطل ستالنغراد ومحرر بلغراد وبودابست وفينا، على أثر مرض عضال، وعن عمر يناهز الخامسة والخمسين.

وقد ارسل الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل باسم اللجنة المركزية برقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

وزار الرفيق ميكونيس والرفيق طوبي يوم الاربعاء، القائم باعمال السفارة السوفياتية في تل ابيب واعربا له عن تعازي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل بوفاة المارشال تلبوخين.

تحية حزب البلشفيك

ما كادت جلسة صباح السبت لمؤتمرنا تصل قرابة منتصفها، وكان الرفيق ميكونس ما يزال يلقى التقرير السياسي، وصلنا من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى « البلشفيك » فى الاتحاد السوفياتى، حزب ستالين، البرقية التى القاها ميكوس على الحضور، فقابلها المؤتمرون بالهتاف بحياة ستالين والحزب البلشفيك والاتحاد السوفياتي العظيم مدة ١٥ دقيقة دون توقف.

ان وصول البرقية التالية هو نصر عظيم لحزبنا ولنضال شعبنا من أجل الاخوة والحرية والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعى. اننا نشكر الرفيق ستالين من صميم قلوبنا على هذه التحية الرفاقية:

« اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتى تبعث بتحياتها الى المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعى فى اسرائيل وتتمنى له نجاحا فى النضال لأجل وحدة الجبهة الاشتراكية لاجل السلم وضد المحرضين على حرب جديدة ».

صموئيل ميكونس

وبين تصفيق الجماهير وهتافاتها وقف السكرتير العام للحزب الشيوعي فى اسرائيل، الرفيق صموئيل ميكونس، فالقى بيان اللجنة المركزية عن اعمالها وعن سياسة الحزب. ان التفاصيل عن خطاب ميكونس ستنشر فى العدد القادم من الاتحاد.

انى اكتب هذه المجالة اليكم وصموئيل ميكونس لا يزال يلقي خطابه. والمؤتمر مستمر في اعماله.

ان انعقاد هذا المؤتمر هو حدث كبير فى تاريخ دولة اسرائيل الفتية.

(الاتحاد) — نعد قرائنا الكرام ان ننشر في العدد القادم من الاتحاد اوفى المعلومات عن اعمال المؤتمر. وسيكون العدد القادم عددا ممتازا بما يحتوي عليه من معلومات عن هذا المؤتمر والتحيات التي وصلت اليه والقرارات التي اتخذها والخطب التي القيت فى المؤتمر ومن ضمنها تحيات المندوبين الضيوف من الاحزاب الشقيقة. فانتظروا العدد القادم من الاتحاد.

عيد الهجرة المبارك

يصادف يوم الاحد (اليوم) عيد الهجرة المبارك، وجريدة الاتحاد تتقدم الى قرائها المسلمين بابرك التهاني واطيب التمنيات.



قبل سنة من الزمن تماماً، في ٢١ تشرين اول ١٩٤٨، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل، في قاعة سينما ماي بحيفا جلستها العلنية الافتتاحية التي اعلن فيها عن عودة الوحدة الاممية الى صفوف الحزب الشيوعي في اسرائيل. منذ ذلك الوقت اصبح حزبنا الشيوعي هو الحزب الوحيد في اسرائيل الذي ينظم يهودا وعربا دونما تفرقة في صفوفه ان مؤتمر الحزب الان هو استمرار على طريق النصر الذي افتتح باعادة الوحدة الاممية الى صفوف حزبنا.

الاتحاد السوفياتى... فى منظمة الامم المتحدة

« سيثير من جديد معظم المشاكل التى وضعت على الرف ايثاراً لسياسة الاستعمار. لا بد من طرح المسألة الاندونيسية والمسألة المصرية ومسألة فلسطين على بساط البحث ».

لِك سكس — نشرت جريدة « النداء » المصرية تصريحا للرفيق فيشنسكي رئيس الوفد السوفيتي في منظمة الامم المتحدة نثبته هنا لاهميته.

صرح الرفيق فيشنسكي وزير خارجية روسيا ان بلاده تنتهج سياسة خاصة في هيئة الامم المتحدة قوامها تحقيق حريات الشعوب والتعبير عن هذه الخطة باسلوب صريح.

وقال الرفيق فيشنسكي: ان هناك مسائل كثيرة معلقة لم يبت فيها بعد وان بقاء هذه المسائل دون حل يعني ان وفود هيئة الامم المتحدة قد فشلت في ايجاد حل لها.

سياسة الخداع

واستطرد قائلا: ولا ينبغي على كبار الساسة ان يهربوا من الحقائق او ان يتغافلوها، وذلك يتطلب طرح جانباً اساليب المناورات والخداع في اروقة هيئة الامم المتحدة.

المسألة المصرية

ثم قال رئيس الوفد الروسي ان الوفد الذي اتشرف برئاسته سيثير من جديد معظم المشاكل التي وضعت على الرف ايثارا لسياسة الاستعمار التي ما زالت تنتهجها بعض الدول الكبرى وستكون المسائل الشرقية من اهم ما يثيره الوفد السوفياتي في الدورة الرابعة للجمعية العمومية هذا العام.

وختم تصريحه قائلا: لا بد من طرح المسألة الاندونيسية والمسألة المصرية ومسألة فلسطين على بساط البحث من جديد لايجاد حلول حاسمة لها لان تراكم المشكلات يعني فشلا محققاً لسياسة السلام والاستقرار.

معركة التصفية في الصين

سقوط «اموى» وتهديد فرموزا

هونغ كونغ — يسير جيش التحرير الصيني، في طريق تدعيم الجمهورية الشعبية، من نصر الى نصر دون ان يلاقي مقاومة تذكر. وتتوارد الانباء عن سقوط معاقل العصابات الرجعية دون انقطاع. ولم يبق غير فلول عديمة التنظيم، تقدرها المصادر الامريكية ٢٠٠,٠٠٠ تعتصم حول «عاصمة» شان كاي شيك، «شونغ كونغ».

وفي هذا الاسبوع سقطت « أموي » وهي من أهم الموانئ البحرية الحربية التي كانت في ايدي العصابات المأجورة

وبسقوط «أموي» اصبحت اغلب المداخل البحرية للصين في ايدي الجيش الشعبي. واضحى معقل الخائن « شان كاي شيك » في «فورموزا» مهددا، اذ من الممكن الان تنظيم هجوم بحري من هذا الميناء على فورموزا.

ان الرجعية الامريكية تأمل ان تبقى فورموزا بيدها لتقوم منها بهجوم جديد على الصين الشعبية. ولكن تطورات المعركة تدل على ان اخفاق اميركا في الاحتفاظ ب « فورموزا » لن يقل عن اخفاق الرجعيه في الصين.



اصدرت محكمة ترومان قرارها في محاكمة قادة الحزب الشيوعى في الولايات المتحدة، فأعلنت اجرامهم لانهم يحاربون الاستعمار الاميركى وطلبت معاقبتهم بموجب قانون سمث الذى يقضي بغرامة ١٠ آلاف دولار او السجن مدة اقصاها ١٠ سنوات او العقوبتين معاً. لقد تألفت في الولايات المتحدة لجنة برياسة المغني الزنجى الشهير بول روبيسون للدفاع عن هؤلاء الرفاق الابطال وستطلب اللجنة من منظمة الامم المتحدة التدخل للمحافظة عن حرية الانسان. ومؤتمر الحزب الشيوعى في اسرائيل انتخبهم في ضمن رياسته الفخرية. وهذه الصورة تمثل بعض هؤلاء القادة خارجين من قاعة المحاكمة وهم من اليسار: فوستر رئيس الحزب، جونس، دنيس السكرتير العام، ونستون، وليامسون، وشتاكل، بيض وسود متحدون. ضد الاضطهاد القومي و « ديموقراطية »: ترومان.

أحبوا بعضكم بعضاً

« اذهبي يا امرأة ... ولا أنا ادينك ».

لعدة اسابيع وادارة هذه الجريدة (الاتحاد) تفرد لي هذه الفسحة لاكتب في الادب . والادب في نظرنا نحن الشيوعيون هو اداة جليلة لخدمة الشعب : لدعوته الى النضال في سبيل مجتمع احسن، وافضل . ومهمة الادب الاولى الان هي الدعوة الى السلام . نحن الشيوعيين نقف اليوم على رأس مئات الملايين المناضلة من اجل السلم في العالم وفي أصغر قرية .

☆☆☆☆☆☆☆☆

منذ مضي عدة اشهر عقد في باريس مؤتمر انصار السلم العالمي واشترك في هذا المؤتمر التاريخي ممثلو ستمائة مليون نسمة اويزيد . حوالي ثلث الممثلين الذين اشتركوا في المؤتمر كانوا من رجال الدين . جنباً الى جنب جلسوا مع الشيوعيين والديمقراطيين يعلنون عن تصميمهم على تحقيق السلم في العالم وفي اصغر قرية .

ان رسالة كل الاديان هي رسالة سلم وتآخ بين الشعوب . والمسيح عرف أنه صانع السلام . كان طبيعياً اذن ان يشترك رجال الدين في مؤتمر انصار السلم العالمي .

☆☆☆☆☆☆☆☆

ولوقت غير قصير وبعض الناس هنا في اسرائيل ، تحت ستار خدمة الدين لا يعملون للسلام بل ضد السلام ، يعملون للتفرقة بين ابناء القرية الصغيرة الهادئة . قال المسيح : « من ضربك على خدك الايمن فحول له الايسر » . ولكنهم تحت ستار خدمة تعاليم المسيح هم الذين يضربون ، وهم الذين يعتدون . في اواخر الاسبوع الماضي في قرية عبلين الصغيرة وبحضور المطران حكيم حاولوا القيام باعتداء غادر جديد على الشيوعيين . وبحماية البوليس كان المطران حكيم يقول للهاجمين : عليهم ...

☆☆☆☆☆☆☆☆

بعد كل هذا ، بعد حادث شفاعمرو وحادث عبلين ، يريد بعض الناس ان يستمر على وهمه ان الشيوعيين يعتدون بمقالاتهم على حرمة المركز الديني الذي يمثله المطران حكيم . نحن لم نعتد ولا يمكن ان نعتدي على حرمة رجال الدين . ولكننا نتساءل : هل يرضى احد من المسيحيين الاعتداء على تعاليم المسيح ونقضها ؟

أصدر الفاتيكان بأوامر من « المسيحي جدا » ترومان امرا بحرمان الشيوعيين من ممارسة الشعائر الدينية . لماذا ؟ لانهم كفرة ... كلنا يذكر حادث الزانية التي انقذها المسيح من ايدي الذين كانوا يحاولون رجمها بالحجارة . وقف المسيح بينهم وبين المرأة ورفع يده قائلا : «من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر ، فلم يحرك احد ساكناً . ثم التفت الى المرأة وقال : اذهبي يامرأة ، وانا لا ادينك » . المسيح نفسه لم يدن هذه المرأة الزانية ، فكيف يجوز للفاتيكان بعد ذلك ان يدين الشيوعيين ؟

☆☆☆☆☆☆☆☆

في العدد الصادر يوم الاحد الماضي (١٦ الشهر) من جريدة « اليوم » الحكومية ، مقال ضمن « المنبر الحر » ، بعنوان « كتاب مفتوح الى حكومتنا الجليلة . حرية الكلام والدمقراطية » . ولم تذكر الجريدة اسماء كاتبي المقال ولكنها نشرت انه جاء من حيفا وبتوقيع ثلاثين كاثوليكياً .

المقال هو شبه عريضة الى الحكومة يطلب كاتبوها فيها من الحكومه ان تسكت جريدة الاتحاد ، أي توقف جريدة الاتحاد عن الصدور . ومما جاء في هذه العريضة ما يلي :

« هناك عدل ، وهناك قصاص . نعم ، لكن اين الرادع ؟ واين العدل والقصاص من كتاب ومحرري جريدة الاتحاد الغبراء الذين يملاون صفحات جريدتهم الشيوعية الهدامة للدمقراطية والحق والحرية بالقدح والذم والشتائم على شخص يقدسه جميع كاثوليك العالم عامة وكاثوليك اسرائيل خاصة ، بل جميع المسيحيين ، اذ يعرفون عنه أنه الراعي الصالح الذي يبذل نفسه عن الرعية والذي اقيم من لدن الروح القدس ليرعى خرافه الناطقة في حظيرة الايمان بالمسيح . هذا من جهة الروح ، اما من جهة العالم فلم نعرف حتى الان ان شخصاً يعمل الليل والنهار في سبيل البشرية المتألمة الاه ونعني به سيادة المطران جاورجيوس حكيم الكلي الوقار » .

وفي مكان اخر جاء في هذا المقال ما يلي :

« والان فقد طفح الكيل فلا صبر ولا صمت يردعنا ، فلتسكت جريدة « الاتحاد » ولتعمل حكومتنا الجليلة على وضع حد لحقوق الانسان وللحرية » .

ان القراء يعرفون ان الاتحاد لم تهجم ابدا على المطران حكيم وعلى مركزه الديني ولكنها تقاوم دمج الدين بالسياسة . ولكن في هذه العريضة تهديد علني واضح ، فهل التهديد من الدين ايضاً ؟ وما معنى جملة « ولتعمل حكومتنا الجليلة على وضع حد لحقوق الانسان وللحرية » ؟ هل يحلم موقعو هذه العريضة بأن تفعل حكومة اسرائيل مثلما تفعل حكومة فرانكو في اسبانيا « التي باركها الفاتيكان » . هناك وضع حد نهائي لحقوق الانسان وللحرية . هناك الذي يكتشف انه بروتستانتي يساق الى حبل المشنقة . هناك يسجن الآباء الروحانيون الكاثوليك عندما يلعنون حكم فرانكو الفاشستي . اسألوا كاثوليك اسبانيا عن حالة الكاثوليك في اسبانيا التي يحكمها فرانكو « حامي الدين الكاثوليكي » ؟

☆☆☆☆☆☆☆☆

وان عهد الارهاب والتهديد قد تولى ، والشعب الذي ذهب ضحية الارهاب والتهديد سيقاوم هؤلاء الذين يريدون ان ينشروا العهد القديم مختبئين وراء اقنعة مختلفة .

لقد نشر المطران حكيم عريضة في جريدته التي تصدر بلغات ثلاث حشاها بالقدح الذي يعاقب عليه قانون اسرائيل ، ولكننا لم نرفع دعوى جزائية على المطران حكيم لاننا نحترم رجال الدين . وكل ما نطلبه من رجال الدين ان يحترموا مراكزهم . السلام ، هو رسالة الاديان السماوية .

والسلام هو رسالة الشيوعيين و « الارض تدور » كما تعلمون ، والنصر للمعذبين في الارض .

(زاوية)

وزير العمل الايطالي « فانفاني » .... و « خفة اليد »

روما – دأبت الصحافة الايطالية منذ مدة على البكاء والنحيب . فالحالة الاقتصادية في تدهور والصناعة في حالة بوار وعدد العمال العاطلين يزداد ارتفاعاً شهرا بعد شهر حتى ان جريدة « الجلوبو » تحدثت عن تدهور الانتاج فقالت ان انتاج الحديد في النصف الاول من عام ١٩٤٩ قد تضاءل ٣٠ في المائة عما كان عليه وكذلك تدنى انتاج المواد الصلبة كلها . ولكن هذا لا يحيط بالوضع . فالتدهور قد اصبح عاماً لم يخفف من حدته مشروع مارشال او مشاريع الانعاش الاخرى .

هذا الوضع لم يعجب حكومة دي جاسباري « الامريكية » فاصدرت اوامرها حالا الى الصحف لان تغير لهجتها واسلوبها .

وكأن عصا سحرية مرت عليها بدأت هذه الصحف بوقت واحد بالتهليل والتكبير « لان عدد العمال العاطلين في انخفاض مستمر » . اما كيف ينخفض عدد العمال العاطلين واعلانات بيع المصانع في المزاد العلني تظهر يومياً في الصحف ، والافلاسات تحال بكثرة الى المحاكم فهذا ما لم يكن يفهمه احد !!

ولتظهر هذه الحالة الحسنة في البلاد قام « فانفاني » وزير العمل باصدار احصائية الشهرية . واعلن للرأي العام ان عدد العمال العاطلين قد تدنى الى ١،٧٨٧،٠٠٠ « فقط » اي بانخفاض حوالي ٥٠٠،٠٠٠ عامل . اما اين وجد هؤلاء اعمالا لهم ؟ اما كيف انخفضت النسبة في وقت تغلق المصانع وتفلس الشركات ؟ فهذا ما لم يهتم به الوزير « فانفاني » العبقري .

لقد انتشرت قصة في ايطاليا حول هذه القضية ...

ان فانفاني امر دائرته « ان تحل ازمة البطالة » !! فما كان من موظفيه الا ان جلسوا على طاولاتهم وسحبوا قيودهم وسجلات العمال العاطلين وبدأوا يشطبون الاسماء التي لا تعجبهم (قد تكون من الأسماء غير الموسيقية) الى ان شعروا بان الازمة قد انفرجت ، فبلغوا وزيرهم فانفاني بان عدد العمال العاطلين في هبوط فامر هذا بدوره ان الصحف تملي هذا « النبأ العظيم » على الجماهير .

يقولون ان فانفاني كالساحر الذي يقوم بالالاعيب السحرية التي تعتمد على خفة اليد ولكنه مع الاسف قام بها في حفل كبير (الشعب الايطالي) وكان من الطبيعي ان تكتشف الجماهير هذه اللعبة وخصوصاً وان فانفاني ذا خبرة قصيرة !!

دبلوماسيو اميركا في الشرق الاوسط

يجتمعون في واشنطن

القاهرة – اعلن السفير الاميركي في مصر ، المستر جافرسون كافري هذا الاسبوع بان دبلوماسيو امير كا في الشرق الاوسط سيعقدون اجتماعا لهم في القريب العاجل . واعلن كذلك ان الحكومة الامريكية لن تتدخل في الخلاف الانجلو- مصري ، الا اذا طلب منها ذلك .

الاتحاد – هذا الاجتماع يأتي بعد اجتماع دبلوماسيو بريطانيا في الشرق الاوسط بعد ذلك الاجتماع جرى الانقلاب الثاني (حناوي – أتاسي) في سوريا ... فهل هناك انقلاب جديد ...؟

فرنسا تحتفل بيوم استقلال « فيت نام » تآخي الشعوب لا يقف دونه البوليس

باريس – في ٣ ايلول الماضي احتفل النساء والرجال في فرنسا عن بكرة واحدة على اعلان جمهورية فيتنام . في ذلك اليوم تظاهرت الطبقة العاملة وعبرت عن تأييدها الحماسي لنضال الشعب الفيتنامي البطولي من اجل الاستقلال وتحرير البلاد من طغيان الاستعمار الفرنسي .

هذا التضامن الاخوي اثار هزة رعب في الاوساط الرجعية ، فدفعت بوليسها لان يعرقل هذه المظاهرات فيستفز المشتركين بها ويثير الفوضى بين صفوفها ليذهب بروعتها واثرها الكبير على جماهير الشعب الفرنسي .

ومن اعمال البوليس المخزية في ذلك اليوم الكبير ما قام به في « روان » (في مقاطعة اللوار) . هناك منع الجمهور من دخول مخيم كانت المنظمات الدمقراطية قد اقامته لتعقد اجتماعاً شعبياً فيه . ولم يكتف بذلك بل ذهب نفر من اعداده فمزقوا العلم السوفيتي الذي كان منصوباً الى جانب اعلام الدول الحليفة .

لقد اثار هذا العمل الوضيع استنكار الجماهير في « روان » فكتبوا رسالة وقعها الاهالي باغلبيتهم الساحقة استنكروا فيها هذا العمل الاستفزازي . وبعد هذا كتبت المنظمات باسرها رسالة وجهتها الى الشعوب السوفيتية اجملت فيها المواطف الانسانية التي تحس بها الشعوب في العالم نحو الحصن الاشتراكي العظيم ... قال كاتبو الرسالة ...

« نحن متأكدون بانكم لن تقرنوا هذا العمل (عمل البوليس في تمزيق العلم السوفيتي) باهالي هذه المدينة ، الذين لم ينسوا ولن ينسوا ابطال ستالينغراد ، انكم لن تقرنونا بعمل البوليس الذي غامر بالقيام بمثل هذا الاستفزاز تجاه بلادكم . »

ان مهرجان الاحتفال بيوم اعلان استقلال فيتنام قد تحول بعمل البوليس الجنوني الى يوم تآخي جميع الشعوب المناضلة من اجل الحرية في كل مكان .

النضال يتعاظم في أندونيسيا

يتافيا – تسعى الحكومة الهولندية ان تكبت النضال البطولي الذي يقوم به الشعب الاندونوسي . والطريقة التي تسير عليها الحكومات الاستعمارية كلها.. اقامة حكومة « دمى » (لعب) تصد التيار الوطني التحرري .

ولكن « الدمية » الحكومية الاندنوسية لم تنجح . والحكومة الهولندية تفكر في ازالة هذه الدمية واستبدالها في حكم مباشر . وكانت الحكومة الهولندية تنوي اعلان حكومة مستقلة في اندنوسيا في ١٥ ايلول ٤٩ . ولكن الوزارة في لاهاي (هولندا) لا تزال تتردد لانها تشعر ان الدمية التي خلقتها لن تستطيع مواجهة الوضع السيء .

والانباء باتافيا تطفح باعمال العنف والارهاب ضد الشعب الاندنوسي . ففي شيلا شابا – جافا – هاجم الجنود الهولنديين المسالمين من السكان فقتلوا ٢٧ وجرحوا ٣١ مواطناً . وفي سوريكارتا قتل رجال الجستابو اعدادا من اعضاء الصليب الاحمر الاندنوسي . هذه الاعمال اضطرت مؤتمر النساء في دجوكجكرتا الى ارسال برقية احتجاج صارخ الى منظمة الامم المتحدة .

واعلنت الحكومة الهولندية هذا الاسبوع بانها لن تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي تجاه اعمال « العدوان » الاندنوسي . ان الحكومة الاستعمارية ترغب في تحضير الاذهان لهجوم بربري على الشعب الاندنوسي . ولكن الشعب عرف ان يناضل في الماضي وسيعرف كيف يناضل الآن .

النضال من اجل السلم يتعاظم في كل مكان

كونهاجن – تكاد لا تخلو بلد من مدافعين عن السلم وانصار للحرية .

فمن الهند تأتينا الاخبار عن اجتماعات العمال بالالوف ومن بولونيا تردنا انباء النضال من اجل السلم . وقد وصلنا مؤخرا نداء النساء الشيوعيات في الدنمارك يناشدن فيه اخواتهن للوقوف امام اعداء الانسانية .. يقول البيان الذي يفيض قوة وتصميما ..

« اننا نحن النساء لا نريد الحرب لم ننسى الملايين من الرجال والنساء الذين سقطو صرعى . اننا لن ننسى بكاء الثواكل وحداد الارامل والام الابناء والاباء والامهات . نحن نعارض الحلف الاطلنتي ونرفض ان تربط بلادنا بمواثيق عدوانية ضد الاتحاد السوفيتي والديمقراطيات الشعبية . اننا نناشد جميع القوى الامينة ان تؤازرنا لنقضي على حلف العدوان الاطلنتي ولنقف امام سباق التسلح » .

ماذا في عدد ايلول من « المقاومة الشعبية »

حركة المقاومة السرية تقاوم التطوع في الجيش الاردني المحتل النقمة على الاحتلال الهاشمي – البريطاني عامة شاملة الان .

حيفا من مكتب الاتحاد – من الانباء الواردة من اتساع حملة الاعتقالات في القسم الاخر من فلسطين ، ومن المقالات التي نشرتها الصحف الصفراء هناك ضد حركة الشيوعيين المقاومة للاحتلال الهاشمي – البريطاني ، ومما نشر في العدد العاشر (ايلول) من جريدة المقاومة الشعبية (وهي الجريدة السرية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين) نستطيع ان نتبين بوضوح مدى تعاظم النضال الجماهيري في القسم الآخر ، ضد الاحتلال ومن اجل الحرية والاستقلال والسلم بين اليهود والعرب .

ضد اللجنة الاقتصادية

وقد خصصت « المقاومة الشعبية » مقالها الافتتاحي لعددها العاشر (ايلول) لمهاجمة اللجنة الاقتصادية التي ارسلها المستعمرون لاستغلال نكبة اللاجئين ، فهي « مؤلفة من اربعين لصاً من المستعمرين واعوانهم » كما جاء في المقال ، وجاء في هذا المقال الافتتاحي ما يلي ايضاً :

« ان الغاية من تكوين هذه اللجنة الجديدة هي : اولا ، ابقاء الشعب العربي الفلسطيني تحت نير العبودية والاحتلال ، وثانياً ، تحذير المشردين وابقائهم خارج بلادهم واستنباط ابشع الطرق لاستغلالهم في مشاريع استعمارية في الشرق الاوسط ، وما موافقة الحكومات العربية على هذا وتعاونها مع اللجنة المذكورة الا دليل جديد على خيانة هذه الحكومات لقضية فلسطين وقضية المشردين . وثالثاً ، مواصلة اعمال اللجنة التوفيق بين مصالح الدول الاستعمارية المتضاربة . ورابعاً ، التهرب من مواجهة هيئة الامم المتحدة خشية من افتضاح نوايا المستعمرين في فلسطين امام الرأي العام العالمي .

ان للمستعمرين ولجانهم ومؤامراتهم واعوانهم لن يمنحوا شعبنا غير المذابح والتشرد والعبودية ، ان السبيل الوحيد المؤدي الى السلم والاستقرار والتحرر هو في النضال الشعبي المنظم لطرد المحتلين وتحرير القسم العربي الفلسطيني واقامة الدولة الديمقراطية المستقلة فيه .

ان عصبة التحرر الوطني تدعو الجماهير

> « لقد أقام الشعب اليهودي دولته بنضاله ، وان سبيل شعبنا لاقامة دولته المستقلة هو النضال الشعبي المنظم ايضاً »
>
> – المقاومة الشعبية

القيام بمظاهرات شعبية في اثناء انعقاد دورة هيئة الامم ولارسال العرائض والبرقيات الى هيئة الامم مطالبة بجلاء الجيوش المحتلة والاصرار على تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة واقامة الدولة العربية المستقلة في القسم العربي من فلسطين ولتأكيد رغبة شعبنا في العيش بسلام مع الشعب اليهودي . لقد اقام الشعب اليهودي دولته بنضاله ، وان سبيل شعبنا لاقامة دولته المستقلة هو في النضال الشعبي المنظم ايضاً .

اننا لا نقف وحدنا . فالاتحاد السوفياتي العظيم وجميع الدول الديمقراطية الشعبية والشعوب المحبة للسلم والحرية تقف معنا وتؤيدنا في نضالنا .

المتعاونون مع عبدالله

وفي هذا العدد من « المقاومة الشعبية » مقال آخر يفضح فيه سياسة الاحتلال الهاشمي الذي يريد التغرير بالشعب بان ينصب عليه بعض المتعاونين المعروفين القدماء من امثال راغب النشاشيبي .

« لم تستطع السلطات ببطشها وارهابها ان تكبح نقمة الجماهير وسخطها ، فالناس يلعنون عبدالله وابو حنيك علنا ، ولذا عمد عبدالله ابو الطبيخ بناء على ارشادات سيده الاستعمار البريطاني الى اسلوب جديد قائم على اساس محاولة خدع عرب فلسطين ، فعين خلال الشهر الماضي راغب النشاشيبي وزيرا للاجئين وحاكماً ادارياً عاماً للمناطق التي يحتلها جيش ابو حنيك . ان عبد الله شاويش ومن ورائه الاستعمار البريطاني نسوا على ما يظهر ان شعبنا لم يعد ينخدع بهذه الاساليب الملتوية . ان شعبنا الذي دمرت حياته مؤامرات المستعمرين واعوانهم ، امثال عبد الله ، مصمم اليوم على طرد اولئك المستعمرين المحتلين . لقد نسي عبدالله واسياده الانجليز ان تعيين نفر من الخونة الفلسطينيين وزراء وحكاما ومدراء الخ ، لن يغير من رأي الشعب ولن يخفف من حدة نقمته » .

مقاومة التطوع

وفي مكان آخر من هذا العدد خبر عن محاولات ابو حنيك فرض التجنيد الاجباري على عرب فلسطين . « ولكن كل ذلك ذهب عبثاً ، ولم يقبل على هذه الجريمة سوى عدد قليل من المرتزقة وبعض المخدوعين ، وهذا يدل على ان شعبنا لم يعد ينخدع بمؤامرات الاستعمار البريطاني واعوانه وانه يدرك اليوم ان الغاية من وراء هذه المؤامرة هي تثبيت الاحتلال الهاشمي – البريطاني للقسم العربي الفلسطيني والتحضير من جديد لمذابح عنصرية ولتشريد البقية الباقية من عرب فلسطين » ، كما جاء في الخبر .

ونتيجة لهذا الفشل فرضت السلطات المحتلة في الخليل غرامة خمسة جنيهات على كل من لا يتدرب في جيش ابو حنيك ، هذا عدا عن ارهاب الناس وارغامهم على ذلك .

انباء متفرقة

وفي هذا العدد قبضة من الانباء عن انتشار المحسوبية والعائلية وارهاق للموظفين والعمال والقرويين والتجارة بؤن اللاجئين ، كل ذلك في ظل الاحتلال الهاشمي – البريطاني .

وامام هذا الوضع السيء يناضل الشعب العربي الفلسطيني بقيادة عصبة التحرر الوطني من اجل الجلاء والحرية والسلم والاستقلال .

« ان شعبنا سيرد على بطش المحتلين وخداع اسيادهم الانجليز بتشديد نضاله وتنظيم صفوفه من اجل طرد المحتلين وتحرير القسم العربي من فلسطين واقامة الدولة الديمقراطية المستقلة فيه ، فالمستقبل للشعوب وليس لجلاديها للمستعمرين واعوانهم . ان هذا العصر هو عصر الشعوب المناضلة للتحرر والانعتاق من عبودية المستعمرين واعوانهم الخونة ، انه عصر الشعوب المناضلة في كل مكان من اجل الحرية والسلم ، تلك الشعوب التي لا تعد ولا تحصى والمنتظمة اليوم في المعسكر الديمقراطي والمعادي للاستعمار وطليعته الاتحاد السوفياتي العظيم حصن الحرية الحصين وصديق جميع الشعوب المظلومة » .

لحادث الاعتداء على اليمن قصة !!

موسكو – نشرت مجلة « الاوقات الجديدة » خبرا عن اعتداء بريطانيا الوحشي على اليمن اوردت فيه معلومات قيمة . ونحن نترجم هذا الخبر ليستفيد منه بقايا « اصدقاء » الاستعمار البريطاني في هذه الديار .

« في اوائل ايلول اعلنت السلطات اليمنية بان ١٤ طائرة هاجمت عددا من القرى اليمنية بقنابلها المدمرة فقتلت عددا كبيرا من الاهلين وعاثت في الممتلكات والمزروعات خراباً ودمارا .

وبدون حياء او خجل اعلن الناطق بلسان بيفن ان هذا الهجوم البربري قد جاء ردا على « هجوم سابق شنته اليمن التي بادرت بالعدوان » ...؟؟ القصة الاستعمارية القديمة ...

ولكن لم يعد هناك من يجهل السر . فاليمن لمدة مضت كانت موضع تنافس حاد بين الاستعماريين البريطاني والاميريكي . فبعد ان سقطت بلاد السعود العربية والكويت والبحرين في احضان الرأسمال الاميريكي ، بدأ الاستعماريون البريطان العمل على عزل اليمن وابعادها عن التغلغل الاميريكي .

لقد نشرت البرقيات خبر اجتماع حاكم عدن ريجنلد شامبيون مع اليمن في الصيف . وفهم ان شامبيون طالب الامام باعطاء الشركات البريطانية امتيازات تنقيب عن الزيوت كما طلب منه ان تشتري اليمن بضائعها من بريطانيا فقط وان تقبل ضباطاً بريطانيين لتدريب جيشها . بالاضافة الى هذا اصر شامبيون بان تعترف اليمن باستقلال سبع ولايات « تحميها » بريطانيا توطئة لتوحيدها مع الكويت والبحرين في ولايات متحدة تكون وزناً مقابلا لبلاد السعود العربية الواقعة تحت النفوذ الاميريكي .

طبعاً رفض الامام هذه المطالب بوحي من واشنطن . فبدأت بريطانيا بضغطها المالي بان منعت تبديل العملة اليمنية بالروبيات الهندية . الا ان هذا لم يفد وبدأت اليمن تتصل بمصر لترتبط مع جنيهها ... وبعد ذلك هاجمت الطائرات البريطانية اليمن لتخويفها وفرض سيطرتها .... »

هذه قصة الهجوم البريطاني وهي قصة تتكرر في سوريا والعالم العربي ولا زال كثيرون من قرائنا يذكرون كيف عمل الوكلاء البريطانيين في ولاية « قطر » – التي تقع على الخليج الفارسي – على « تغيير » الحاكم لانه لم يقبل اعطائهم امتيازات تنقيب .

اسبوعيات الاتحاد

تحرير كانتون !

في ثياب العيد يحملون الاعلام الحمراء، وينشدون اناشيد الحرية والانتصار، استقبل اهالي كانتون جيش ماوتسي تونغ المحرر، جيش الشعب الصيني المظفر.

يوم تحرير كانتون هو يوم من ايام الحرية في العالم اجمع، خصوصاً في اسيا الجبارة التي تتحرك الان.

الفأر شان كاي شيك يدور ويلف حول جدران المصيدة وقد وصل به «الذكاء» الى ارسال مبعوثه لحكومة شرقي الاردن يطلب تأييدها ضد شعب ماوتسي تونغ.

ليس الامر مزاحاً بل جداً والله العظيم !

والعجيب في الامر كله ان الفئران الصغيرة لا تتعلم من مصير الفئران الكبيرة ...

لقد تحررت كانتون ايتها الفئران وما عليك الا ان تدوري وان تلفي حول جدران المصيدة في كل مكان.

الصراخ والعويل: لعب صبيان !

خبر صغير جداً، لا يتعدى خمسة اسطر، نشرته الاتحاد قبل اسبوعين حول استقالة سكرتير اتحاد عمال فلسطين في المجدل من اتحاد عمال فلسطين: اضطر جريدة «حقيقة الامر» الى ان تجيب عليه بمقال استهلك اربعة اعمدة كاملة من صفحتها المؤلفة من ستة اعمـــدة.

عندما كنت معلم أولاد، وكنت «امسك» احد الطلاب في عمل مخالف، كان الطالب يدافع عن نفسه بالصراخ والعويل.

وهذا هو شأن «حقيقة الامر» لقد «مسكناها» ولذلك هي تصرخ وتولول.

ما هي الحقيقة التي تحاول «حقيقة الامر» اخفاءها ؟

الحقيقة ان السلطات العسكرية في المجدل تمنع بكل شدة، وبواسطة الاسلاك الشائكة والغرامات، اي اتصال بين المواطنين اليهود والعرب في المجدل. ان السلطات العسكرية في المجدل تكافح بصراحة ضد التآخي الجماهيري اليهودي العربي. فماذا فعل اتحاد عمال فلسطين تجاه تصرفات السلطة العسكرية ؟ لم يحرك ساكناً.

تدعي «حقيقة الامر» ان اتحاد عمال فلسطين هو منظمة عمال، ولكننا نعرف ان منظمة العمال الحقيقية هي في سبيل تآخي العمال من مختلف القوميات، فلماذا لم يستنكر اتحاد عمال فلسطين سياسة منع الاتصال بين اليهود والعرب في المجدل ؟

لا حاجة الى الولولة والصراخ، فذلك لعب صبيان، نريد جواباً موجزاً لا لف فيه ولا دوران على السؤال الانف الذكر.

شجاعة الفرزدق

قال الشاعر العربي:

«زعم الفرزدق ان سيقتل مربعاً

فابشر بطول سلامة يا مربع».

والشجاع رقم «فرزدق» هو كاتب نشر في جريدة «حقيقة الامر» مقالا ولكنه لم يوقعه باسمه الصريح، بل وقعه بالحرفين «ج. ط». وعنوان المقال «الحقيقة عن الحزب الشيوعي في الناصرة».

وقراءة «حقيقة الأمر» تحتاج الى خبرة، وقد اكتشفت بالخبرة انني عندما اقرأ كلمة «حقيقة» في مقال او خبر في «حقيقة الامر» يجب ان افهم حالا ان المقصود هنا هو «اخفاء الحقيقة».

قام الكاتب الشجاع الفرزدقي في مقاله هـذا بهجوم ارعن على الحزب الشيوعي في الناصرة دون ان يدعمه بوقائع او بحجج. قال ان الناس اخذوا ينفضون من حول الحزب الشيوعي في الناصرة.

والمعروف ان السلطات تقوم الان بحملة مركزة لتخويف النـاس بالضغط الاقتصـادي، من الانتماء الى الحزب الشيوعي. ولكن على الرغم من هذه الحملة كلها فقد ازداد نفوذ الحزب الشيوعي في الناصرة واثره. هذه هي الحقيقة التي تحاول اخفاءها «حقيقة الامـر».

وليطلع القارىء الكريم على عينة من عينات السخف في ذلك المقال ننقل لهم منه الفقرة التالية:

«وهو يدعي – اي الحزب الشيوعي – ان الفضل يرجع له في إلغاء الاحكام العسكرية في اللد والرملة ويافا ... مغالطات في مغالطات وتضليل في تضليل. فاذا كان صحيحاً ان الغاء الاحكام العسكريه – مثلا – جاء بفضل النضال الشعبي بقيادة الحزب الشيوعي، فلماذا الغيت هذه الاحكام في اللد والرملة ويافا حيث النشاط الشيوعي معدوم ولم تلغ في الناصرة مثلا» ؟

الحزب الشيوعي لم يدع ولا يدعي ان بفضله يحقق الشعب اهدافه انما ذلك هو بفضـل الشعب. ولكننا من الذين يجب ان نسأل السؤال نفسه: «لماذا الغيت هذه الاحكام في اللد والرملة ويافا ولم تلغ في الناصرة» ؟

ونحن نعرف الجواب: اننا نجد الجواب في التمييز القومي. ان استمرار الحكم العسكري في المناطق الاهلة بالسكان العرب من اسرائيل هو انصع مظهر على هذا التمييز القومي الذي نكافح ضده بتمتين الاخاء بين اليهود والعرب.

اننا نسأل الكاتب الشجاع الفرزدقي و«حقيقة الامر» ان يجيبانا على تساؤلنا !

فهل نسمع جوابا ؟ !

«الحقيقة عن الحزب الشيوعي في الناصرة» يا حقيقة الامر هو ان الشعب معه و«عود في عين الحسود» معك.

اسم الكاتب الشجاع.

لقد وقع كاتب المقال الانف الذكر مقاله بالحرفين «ج. ط» وقال لي احد الاخوان انه اكتشف اسم الكاتب الشجاع الفرزدقي. قلت ما هو الاسم؟ قال «جنابه طرطوع». والحقيقة في بطن «حقيقة الامر»..

جهينة

الشبيبة الشيوعية تقوم بزيارة سلام لشفاعمرو
شفا عمرو ليست مع مثيري الفساد والخلافات
في نصف ساعة يباع من «الاتحاد» ثمانون عددا

شفاعمرو – لمراسل الاتحاد الخاص – ارادت الايدي السوداء التي تعمل في الظلام وتخاف النور ان توهم الرأي العام ان شفاعمرو كلها تؤيد عصابة الغلمان المأجورة التي قامت بالاعتداء الغادر على مقر الحزب الشيوعي. ولكن شفاعمرو ليست كلها حفنة تجار السوق السوداء والمستفيدين من قيود الاحكام العسكرية. ان شفاعمرو هي باهلها الكادحين الشرفاء الذين يعلمون ان هذه الاعتداءات الغادرة لا تقود الا الى نشر الفساد والتفرقة في البلدة ولا تفيد الا تجار السوق السوداء والمستفيدين من قيود الاحكام العسكرية. لن تكون شفاعمرو باكثريتها الكادحة المتألفة الا مع حزب السلام والتآخي بين جميع الكادحين من مختلف الطوائف والعائلات ... كل المواطنين الشرفاء هنا يستنكرون علانية اعمال عصابة الغلمان ويذكرون بمرارة ان هؤلاء الغلمان ما كانوا ليجرأوا على القيام باعمالهم الارهابية لولا تهاون البوليس وتأييد بعض من «الوجهاء» معروفة لكل انسان.

لقد كان يوماً مشهوداً يوم الجمعة الماضي في البلدة، اذ توافدت على بلدتنا المحبة للسلم والوئام وفود الشبيبة الشيوعية من حيفا والناصرة وعبلين وغيرها، يهود وعرب متآخين متحابين، يحملون اعلامهم الشريفة الجميلة، وينشدون اناشيد الحرية والتآخي بين الشعوب. لقد قاموا بزيارة ضحايا العدوان الآثم، ثم ذهبوا الى مقر الحزب الشيوعي هنا يتحدثون الى الناس بضرورة نبذ مثيري الفساد والخلافات وبضرورة توحيد الصفوف في البلدة والنضال من اجل الخبز والعمل والارض والديمقراطية والسلم.

ولكن هل تركت الايدي السوداء التي تعمل في الظلام ضد الشعب احتفال السلم الجميل هـذا يمر بسلام ؟ لا. على الرغم من وجود البوليس دائما حوالي مبيت الشبيبة فقد حاول مأجورو الايدي السوداء التحرش بشبيبة السلم والتآخي. والناس هنا يتساءلون بمرارة: كل انسان يعرف من اعتدى على مقر الحزب الشيوعي. والبوليس يعرف المعتدين ايضاً. وقد القي القبض على بعضهم ثم اخلي سبيله بكفالة. وكل انسان يعرف ان هؤلاء المعتدين ما زالوا يعلنون بصراحة انهم يتحينون الفرصة لمعاودة عدوانهم. فاين البوليس ؟ والى اين وصلت قضية المعتدين ؟

وفي صباح اليوم التالي (السبت) جاء ضابط البوليس في شفاعمرو الى مقر الحزب وطلب من الشبيبة ان لا تسير في الشوارع لانه قد يعتدى عليها. اذن هناك محاولة اعتداء وتهديد للامن والبوليس يعرف بخبر هذه المحاولة، افما كان الاجدر به ان يلقي القبض على هؤلاء الذين يهددون بالاعتداء وبذلك يحافظ على الامن ؟.. ان الناس يسألون هذه الاسئلة بمرارة وقد بدأت الحقائق تتكشف امام اعينهم.

ولكن الشبيبة الشيوعية لم تؤخذ «بنصائح» البوليس «الغالية»، وتفرق الشبان مع رفاق شفاعمرو يبيعون جريدة الاتحاد في كل مكان ويتحدثون الى المواطنين بحقائق القضية المؤسفة ويدعونهم الى الاتحاد لمصلحة البلدة. وفي اقل من نصف ساعة بيع من الاتحاد ما يزيد على ثمانين عددا. ان الثمانين عددا التي بيعت من الاتحاد في نصف ساعة هي ابلغ دليل على ان شفاعمرو ليست مع مثيري الفساد والخلافات بل ضد مثيري الفساد والخلافات.

واخيرا استعدت وفود الشبيبة الشيوعية لمبارحة البلدة فالتأم جمعها بانتظام ورفعت اعلامها واخذت تنشد اناشيد الحرية والسلام وتآخي الشعوب. وسرعان ما حضر ضابط البوليس وطلب من الشبيبة ان تتوقف عن الانشاد واخذ ضابط البوليس يقدم للشبيبة «نصائحه الغالية» مرة اخرى. ولكن الشبيبة سارت في نظام بديع وهي تنشد اناشيدها والجماهير تسير معها معجبة ومؤيدة. فماذا فعل البوليس بعد ذلك ؟ اخذ يحاول منع الجماهير من السير مع الشبيبة... وفي ساحة البلدة اصطفت الشبيبة ترقص وتغني والجماهير معها مؤيدة ومشاركة. وهذه النتيجة اثارت ثائرة ضابط البوليس فاخذ يفرق الناس بشدة، فرفضت الجماهير ان تتفرق. وعلى ظهر السيارة وقف احد الرفاق يودع اهالي شفاعمرو ويدعوهم الى التآخي ونبذ دعاة التفرقة والفساد ويدعوهم الى التآخي في النضال من اجل الغاء الحكم العسكري، من اجل حقهم في انتخاب مجلسهم البلدي، من اجل ايجاد العمل لكل عامل، من اجل ارجاع الارض لاصحابها، ومن اجل ارجاع القرويين الى قراهم، ومن اجل جمع شمل العائلات المفرقة، من اجل المدرسة والعلم لكل ابناء القرية، ومن اجل السلم والتآخي بين اليهود والعرب.

وبين التصفيق والهتاف غادرت وفود الشبيبة بلدتنا شفاعمرو وقد تبين الاهالي حقيقة ما حدث واصبح الناس يتحدثون بصراحة عن الايدي السوداء التي تستغل طيش غلمان الكشافة.

اننا واثقون ان شفاعمرو ستمسح عن جبينها الناصع عار الاعتداء على الحزب الشيوعي وستظل شفاعمرو كما كانت دائما حصناً للشرف والاباء والاخوة والنخوة القروية الجيدة.

اهالي حطين...
متى ينظر في أمرهم

الناصرة – اهالي حطين شردوا كغيرهم من اهالي القرى العربية وهم لاجئون الان في قرى دير حنا وعراقة ... تسجلوا في دائرة تسجيل الناصرة بتاريخ ٤٩/٥/٨.

ان اهالي حطين لا يزالون بدون قسائم رسمية تمكنهم من التجوال، وقد باتوا في حالة مزرية من الفقر والضنك. يريدون الرجوع الى قراهم واراضيهم، افلا يحق لهم الرجوع الى مصدر حياتهم بعد هذا التشريد...؟

عصابة مسلحة تعتدي على قرية جديد

جديدة – حوالي منتصف ليلة ١٠ الشهر هاجمت القرية عصابة مسلحة يقدر عددها بثلاثين رجلا يحملون اسلحة متنوعة واوتوماتيكية ويلبس الكثيرون منهم الخوذ الفولاذية، وقامت بسلب بيوت القرية فنهبت ما يزيد على الالف ليرة من نقود وملابس وحلى. واعتدت بالضرب على بعض الرجال ومنهم شيخ مسن.

وبعد فرار العصابة بحوالي نصف ساعة حضر البوليس والجيش وقام بتحقيق في البلدة.

وفي الليلة السابقة هاجمت عصابة مسلحة – يعتقد انها العصابة المذكورة – قرية الفاسية قرب عكا.

ان تكرر حوادث النهب المسلح في القرى العربية واليهودية على السواء يدعو البوليس الى تسليح القرى نفسها وتدريبها على رد العدوان ومنع السلب والنهب.

البغل المخالف...

البعنة – لمراسل الاتحاد – حسين علي حمزه، اب لتسعة اطفال، ومن افقر الناس في القرية، كان له بغل يعيش من عمله مع اطفاله، ومنذ اكثر من شهرين القي القبض عليه في حرفيش بتهمة عدم حيازة تصريح، ونقل الى عكا حيث حوكم وغرم جنيهين ونقل البغل الى كمب سعسع حيث تعسكر فرقة من الجيش. وعندما رجع هذا الشخص ليستلم بغله من سعسع قيل له ان الفرقة قد انتقلت. قدم عدة شكايات الى الحاكم العسكري بهذا الخصوص دون نتيجة، ومؤخرا وجد بغله صدفة عند المدعو فايز يوسف اسعد من ساجور وقريب احد شواش الجيش الذي استلم البغل. ولما قابل الرفيق رمزي خوري مساعد الحاكم العسكري في عكا بهذا الخصوص ذكر له انه يعرف هذه القضية ويعرف اين البغل. وهذا يجعلنا نتساءل ما الذي ينتظره الحاكم العسكري لارجاع البغل الى صاحبه ليتمكن من اعالة عائلته الكبيرة ؟

البيض ايضا....

المغار – قدم اهالي المغار عريضة الى مدير دائرة المؤن العام في حيفا ونسخة عنها الى مدير دائرة المؤن في الناصرة يطلبون فيها اعفاءهم من تقديم البيض لقاء تسلمهم مخصصاتهم من المؤن.

والواقع ان سلوك دائرة المؤن هذا تستنكره جميع الاوساط في القرى، فاغلبية الفلاحين فقراء لا بيض عندهم ولا دجاج وهم مضطرون الى شراء ما يفرض عليهم من البيض من السوق السوداء.

ومعروف ان سلوك دائرة المؤن هذا في فرضها على الفلاحين تقديم البيض لقاء تسلم مؤنهم، سلوك غير قانوني. ومنذ مدة امتنع اهالي بعض القرى في قضاء عكا عن تقديم البيض فقطعت عنهم دائرة المؤن مؤنهم مدة شهر كامل، ولكنها ازاء اصرار الاهلين على المطالبة بمخصصاتهم، اضطرت الى تقديمها لهم دون ان يقدموا لها البيض الذي كانت تطالب به.

حوادث الانفجارات تتكرر
من الواجب ازالة هـذا الضرر

رحبوت – في عدد يوم الاثنين، نشرت البالستين بوست هذا النبأ. «بينما كان «يائير والتسر» وهو في سن ال ١٦ يعبث بقنبلة يدوية انفجرت بين يديه فاضرت بوجهه ويديه ضرراً كبير، وقد نقل على الاثر للمستشفى»

الاتحاد – تتكرر هذه الحوادث في عدة انحاء من اسرائيل وتنشر الصحف اليومية هذه الاخبار المؤلمة وتطالب بازالة هذه الالغام والمتفجرات ونحن في الاتحاد ذكرنا هذه القضية في عدة مرات وفي كل مرة كنا نطالب بتطهير المناطق المزروعة بالمتفجرات من هذه المتفجرات ... الا تعتقد الحكومة ان الوقت قد حان لتقوم بعمل حاسم ... ؟

المحرر المسؤول:

توفيق طوبي

ص. ب. ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١ حيفا

رجـــوع العمـــال العـــرب
الى شركة تكرير البترول حق طبيعي لهم

نقلت الصحف في الاسبوع الماضي اخبار توقف التحضيرات لاستئناف العمل في شركة تكرير البترول على انه خلاف بين ادارة الشركة ومجلس عمال حيفا «الهستدروت» حول قضية ارجاع بعض العمال العرب الى عملهم.

وظاهر الخلاف، كما نشرته بعض الصحف وكما اعلنت عنه مصادر الهستدروت الرسمية، هو ان مجلس عمال حيفا يصر على ان يجري استخدام هؤلاء العمال بواسطة مكتب التوظيف التابع للهستدروت ومكتب التوظيف التابع لاتحاد عمال فلسطين. اما بعض مدراء الشركة فيدعون ان الهستدروت والحكومة تعارضان في اعادة تشغيل العمال العرب.

وليس من شك في ان المطالبة بان يكون استخدام اية فئة من العمال في اي مكان عمل بواسطة مكاتب استخدام عامة، امر تؤيده جميع فئات الطبقة العاملة وهو من طرق الدفاع عن حقوق العمال ومنع استغلالهم وتدفعهم في حالات البطالة.

الا اننا في قضية عمال شركة تكرير البترول وشركات البترول الاخرى كنا قد طالبنا مرارا ولا نزال نطالب بارجاع جميع العمال العرب الذين كانوا يشتغلون سابقاً في هذه الشركات والذين توقف عملهم نتيجة للاوضاع التي نشأت في البلاد خلال السنة والنصف الاخيرة، فلا يجوز ولا في حال من الاحوال نكران حقهم الطبيعي في الرجوع الى عملهم. وعلى جميع الهيئات المسؤولة ان توافق على رجوع هؤلاء العمال الى مراكز عملهم مباشرة دون اية وساطة او مكاتب استخدام. اذ انه لا يمكن الموافقة على هضم حقوقهم نظرا لخدماتهم السابقة.

وكلمة يجب ان نقولها في هذه المناسبة عن مبدأ الاستخدام بواسطة المكاتب العامة باننا لن نقبل ولا في حال من الاحوال، ان يحتكر اتحاد عمال فلسطين تشغيل العمال العرب. ان اولئك الذين يدافعون عن ضرورة تشغيل العمال العرب بواسطة مكتب استخدام اتحاد عمال فلسطين فقط متخذين من الدفاع عن «التنظيم» حجة لهم، يهدفون من وراء هذا الشعار في الدرجة الاولى الى تشديد الضغط على العمال العرب لعدم الانضمام الى صفوف مؤتمر العمال العرب، ويهدفون الى قتل التنظيم النقابي الحر ما بين العمال العرب في اسرائيل.

ان توظيف العمال العرب في اي مكان عمل يجب ان يكون بواسطة مكتب استخدام عام موحد يشترك فيه ايضاً مؤتمر العمال العرب ولا يحتكر ادارته رجال اباحوشي في اتحاد عمال فلسطين.

على ان تفاصيل القضية القائمة الآن في شركة تكرير البترول تدفعنا الى الاعتقاد بان المسألة ليست مجرد قضية تشغيل العمال العرب بواسطة مكاتب الاستخدام. فقد جاء في افتتاحية جريدة «اليوم» في عددها الصادر في ٤٩/١٠/١٣ ما يلي: — «لا نشك قط في ان عددا من العمال العرب سيشتغل في معمل التكرير» ان هذا يبين ان هناك امرا اسمه «عدم تشغيل العمال العرب في شركة تكرير البترول» والا فلماذا تسارع هذه الجريدة شبه الرسمية لتبديد هذا الشك الذي لم يكن ليدور بخلد انسان قط. وان علمنا ان البوليس قد رفض مؤخرا قائمة باكملها مؤلفة من ٤٠ عاملا عربياً ماهرا (اوبيريتر) «لاسباب مجهولة» ندرك تماماً ما هي السياسة التي تهدف الى تنفيذها بعض الدوائر الرسمية.

في وضع كهذا يظهر بعض اصحاب الشركة ومدراؤها الانجليز كمدافعين عن حقوق العمال العرب وعن مصالحهم، ونحن نعلم تماماً ان اولئك الاستعماريين لا يمكن ان يكونوا في جانب اي فئة من العمال. ومن واجب مجلس عمال حيفا والهستدروت ان لا يتركا المجال لهؤلاء الاستعماريين للظهور كمدافعين عن العمال العرب، ان مصالح الطبقة العاملة المشتركة تحتم على مجلس عمال حيفا والهستدروت الدفاع عن حقوق العمال العرب وعن حقهم في الرجوع الى العمل.

مؤتمر العمال العرب في جبهة النضال

عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب جلستها التاسعة العادية بعد ظهر يوم الاثنين الماضي الموافق ٤٩/١٠/١٧ بمكاتب المؤتمر بالناصرة، وبحثت عدة مواضيع نقابية منها.

١ – الضغط الاقتصادي والتمييز في العمل الموجه ضد اعضاء المؤتمر من بعض المصادر الحكومية والشركات واصحاب الاعمال. فقررت رفع شكوى الى وزارة العمل والكنيست وارسال تقرير عن هذه الاعمال الى سكرتير اتحاد النقابات العالمي.

٢ – تخفيض جدول علاوة غلاء المعيشة. فقررت استنكار ذلك واعتبار تخفيض اجور العمال لحفظ مرابح اصحاب المال والاعمال والضغط على العمال. وقررت مواصلة النضال لتحقيق مساواة اجور العمال العرب لاجور اخوانهم العمال اليهود، واعتبار التمييز في الاجور خطة مقصودة لمهاجمة العمال والاستمرار في تخفيض مستوى معيشتهم للمحافظة على مرابح الرأسماليين.

٣ – اضراب عمال شركة السجاير والتنباك العربية بالناصرة: فقررت مواصلة هؤلاء العمال اضرابهم الى ان تجاب مطالبهم ودعوة العمال في جميع المناسبات لتأييد العمال المضربين في اضرابهم واستنكار موقف ادارة الشركة ومؤيديها.

٤ – صندوق التعاون العام في اسرائيل والقروض الزراعية. فقررت مراجعة المراجع المختصة حتى يستفيد من هذه الصناديق الجميات التعاونية وصغار الفلاحين.

٥ – الدعوة الموجهة من اتحاد نقابات العمال العالمي الى مؤتمر العمال العرب لحضور مؤتمر النقابات الاسيوية الذي سيعقد بمدينة بيبنج في الصين في اواخر هذه السنة. فقررت تاييد هذا المؤتمر لما ينطوي عليه من فوائد عظيمة للحركة النقابية ووحدة الطبقة العاملة في الاقطار الاسيوية خاصة وفي جميع انحاء العالم.

تطويق في المغار

المغار – في ساعة مبكرة من صباح الخميس في السادس من هذا الشهر قامت قوات من الجيش والبوليس بتطويق قريتنا واجراء تفتيش شامل فيها، وكانت نتيجة هذه العملية اعتقال وابعاد عدد من الاهالي بعضهم يحمل شهادات تسجيل والآخر تسجل في دائرة الاحصاء في شهر نيسان الماضي.

ان الحاكم العسكري امر باصدار هويات عسكرية لكثير من الاهالي الذين تسجلوا في الوقت نفسه الذي تسجل فيه هؤلاء الذين ابعدوا الان. ولم يستلم الهويات العسكرية الا هؤلاء الذين زكاهم الاب باسيليوس. لقد اثار هـذا العمل موجة استنكار شديد في القرية، لانه يدل على تفرقة طائفية ممقوتة.

وبالاضافة الى ذلك فان ابعاد السلطات لاشخاص حائزين على شهادات تسجيل امر يتنافى مع ابسط الحقوق التي يتمتع بها المواطن في اسرائيل.

حول قضية المدارس العربية في اسرائيل

في العدد ٣١٧ من جريدة اليوم ، وتحت عنوان « المنبر الحر » وبعد ان احرجت وزارة المعارف ازاء موجة السخط والاستنكار لما قامت به من فصل عدد كبير من المعلمين العرب الديمقراطيين والشيوعيين ، يقوم من يسمي نفسه « ابن الجليل » ويقف مطرباً ومبرراً موقف وزارة المعارف من التعليم عند العرب ، مهاجماً ومندداً بالبيان الذي كانت قد اصدرته لجنة منطقة الجليل الغربي للحزب الشيوعي بهذا الخصوص .

اني لا ارغب في ان ارد على جميع المهاترات التي حشا بها « ابن الجليل » ... عفواً ... « ابن وزارة المعارف » مقاله ، الا اني اسائل وزارة المعارف : هل صحيح ان قضية المؤهلات هي التي دعتها الى فصل هؤلاء المعلمين كما يدعي ؟ ان كل من يعرف هؤلاء المعلمين يعلم تماماً بانهم جميعهم من ذوي الشهادات العالية والخبرة الطويلة في التعليم . ثم اتساءل ايضاً هل صحيح ان اولياء الطلبة لم يرغبوا في بقاء هؤلاء المعلمين في مناصبهم كما يدعي ؟ ان احتجاج مجلس محلي كفر ياسيف ووجهاء القرية على فصل المعلم رجا سعيد ، معلم الزراعة ذو الخبرة ، والذي قضى خمس سنوات في تعليم ابناء بلدته بامانة واخلاص ، واحتجاجهم على عدم تعين الانسة فوليت خوري ذات الشهادة العالية والخبرة في التعليم يثبت عكس ذلك . ان مقابلة وجهاء قرية الرامة للحاكم العسكري للاحتجاج على عدم تعيين المعلم غطاس غطاس ، الذي قضى احدى عشر سنة في التعليم ، ومطالبة اهالي الجش بان يعود ويعلم في قريتهم ، يثبت عكس ذلك . ان مطالبة اهالي البقيعة وعدد آخر من القرى بتعيين المعلم سليم النحاس ذي الشهادة العالية والخبرة في التعليم ، ليعلم في قريتهم يثبت بطلان هذا الادعاء . اليس استنكار اهالي المجدل لفصل المعلم عبد الله زقوت الذي قضى خمس سنوات في تعليم ابنائهم يثبت عكس هذا الادعاء ؟ الا يثبت عكس هذا الادعاء تقديم عريضة موقعة من الفين من اولياء الطلبة في الناصرة يحتجون فيها على فصل خيرة معلميهم ؟ وحتى التلاميذ في الناصرة قاموا بتنظيم مظاهرة احتجاجا على فصل معلميهم المحبوبين . ان هذه الحجة الباطلة التي يبرر بها « ابن وزارة المعارف » فصل خيرة المعلمين العرب في اسرائيل لهي اوهى من خيط العنكبوت .

ان كاتب المقال في جريدة « اليوم » يظن انه يستطيع تضليل الرأي العام بتباهيه بما يسميه « نعمة التعليم الاجباري » وبزيادة صفوف التعليم الابتدائي الى ثمانية ، ورفع مستوى التعليم ... ! الخ . ترى هل وجود معلم واحد في قرية نحف التي فيها ما لا يقل عن ثلاثماية من الطلاب والطالبات في سن التعليم ، ووجود معلم واحد فقط في قرية مجد الكروم التي فيها اكثر من ثلاثماية وخمسين تلميذاً في سن التعليم الاجباري ، ووجود معلم واحد في قرية بركا التي فيها ما لا يقل عن هذا العدد ايضاً من التلاميذ في سن التعليم ... الخ الخ . ترى هل هذا ما يتباهى به كاتب المقال من نعمة التعليم الاجباري ؟ ام ان تخفيض حصص تعليم اللغة العربية في برنامج دائرة المعارف الجديد من ١٢ حصة الى ٦ حصص في الاسبوع وتخفيض حصص الرياضيات الى ستة حصص في الصفوف الثلاثة الابتدائية الاولى والغاء دروس التاريخ والجغرافيا من كل الصفوف الابتدائية حتى الصف الخامس ... هل هذا ما يتحدث عنه كاتب المقال من رفع مستوى التعليم عند العرب ؟

ان الواقع يثبت تماماً عكس ما يدعيه كاتب هذا المقال ، المدافع عن سياسة وزارة المعارف تجاه التعليم العربي ، ان الرأي العام العربي واليهودي في اسرائيل قد اشمأز من اعمال التمييز هذه ضد الشيوعيين والديمقراطيين وهو يستنكر هذا الاعتداء الصريح على تعليم ابناء القومية العربية في هذه البلاد .

واخيراً اقول بان « ابن الجليل » المزيف هذا ، قد فعل حسناً بان لم يذكر اسمه حتى لا يتعرف عليه ابناء الجليل ، مع ان المثل يقول « الذين يستحون قد ماتوا »

رمزي خوري

هذا ما وصل اليه اتحاد عمال فلسطين !!

الناصرة – في يوم الاربعاء الماضي كان عمال وزارة الاشغال العامة يقبضون اجورهم من مكتب العمل العام بالناصرة ، فحضر بعض العمال المنظمين في المؤتمر ليجمعوا منهم التبرعات لعمال شركة السجاير المضربين . فما كان من هارون كوهن ، محرك « اتحاد عمال فلسطين » بالناصرة ، الا ان استدعى البوليس ليمنع العمال من جمع التبرعات . وفعلا حضر البوليس والقى القبض على العامل بشارة عوس واودعه السجن الى ان انتهت عملية دفع الاجور .

فأين ، يا « اتحاد عمال فلسطين » ، ما جاء في المنشور الذي اصدرتموه في اواخر الشهر الماضي معلنين تأييدكم المادي والمعنوي للمضربين وأين الروح النقابية التي يجب ان تتجلى في كل منظمة في الحركة العمالية .

اضراب عمال السجاير في الناصرة مستمر ..

العمال : اليهود والعرب يوالون ارسال تبرعاتهم

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — انقضى اكثر من شهر على اضراب عمال شركة السجاير في الناصرة ولا يزال الاضراب مستمراً والشركة عاطلة عن العمل . ان تعنت بعض مديري الشركة وكبار المساهمين فيها وغطرستهم كان ولا يزال السبب في هذا الاضراب . لقد حاولت ادارة الشركة طيلة مدة الاضراب متعاونة مع اتحاد عمال فلسطين ، المنظمة التخريبية ، ان تمزق صفوف العمال وتحطم وحدتهم وتبعدهم عن قائدهم الامين ، مؤتمر العمال العرب ، الا ان وعي العمال المضربين قد احبط كل محاولة من هذا النوع وافشل كل مؤامرة حاكها اعداء الطبقة العاملة .

ان العمال يدخلون الشهر الثاني من اضرابهم الكبير وهم اشد عزماً واقوى ايماناً وامتن تنظيماً من اي وقت ، مضى مصرين على نيل حقوقهم كاملة ، معتمدين على اخوانهم العمال والمواطنين الشرفاء في تأييد اضرابهم مادياً ومعنوياً .

لقد اتسمت حملة التبرعات للمضربين ولا تزال الاعانات ترد الى صندوق الاضراب من العمال اليهود والعرب على السواء . وفي عددنا السابق اتينا على ذكر بعض هذه التبرعات واتينا ننشر فيما يلي بياناً آخر وسنوالي النشر في الاعداد القادمة عندما تصل باقي التبرعات الى صندوق الاضراب :

١٦٠،٠٠٠	من عمال الناصرة والديموقراطيين فيها
٨٠،٠٠٠	من عمال حيفا والديموقراطيين فيها
١٠،٠٠٠	من كيبوتس المزرعه
١٠،٠٠٠	من كيبوتس مرحافيا
٢،٢٥٠	من عمال محاجر حواسه يهوداً وعرباً
١١،٠٠٠	من عمال بيت هاتكفا
١٠٠،٠٠٠	تبرعات بواسطة قول هعام جريدة الحزب الشيوعي
٢٠،٠٠٠	من العمال العرب واليهود في الرملة
٣٩٣،٢٥٠	

اننا نتوجه الى جميع العمال والفلاحين والديموقراطيين والمواطنين الشرفاء في اسرائيل ان يلبوا نداء اخوانهم العمال وعدوا اليهم يد المساعدة في اضرابهم . ان نجاح اضراب عمال شركة السجاير الناصرية هو فوز للحركة العمالية في اسرائيل .

اخبار الجهات

⁂⁂

من نحف

في نحف مختار عثماني يحكم البلد حكماً حيدياً ، فيضطهد الاهالي كلما مرق ببساله ويرهبهم لاقل بادرة اعتراض على جبروته المدائي ويخص بارهابه الدمقراطيين ، فهم شوكة في عينه ، وهو يريد طردهم وتشريدهم لو تمكن . ومن شذوذه انه يسب ويلعن كل من يمر بباب بيته ان كان ناثماً . ان المختار يريد من الناس ان يتركوا نعالهم او يحملوها عندما يمرون ببيته .

أنه يحتكر الشراء والبيع وبالسعر الذي يريده وهو يتظاهر بتأييد السلطات له . السكان يستنكرون هذا الشذوذ وهم يتساءلون الى الحد الذي سيصل اليه هذا المختار .

من الرامة

قدم مؤتمر العمال العرب هنا احتجاجاً قويا لشركة تكرير ابترول لامتناعها عن تشغيل العمال المنظمين في المؤتمر ، وهم بحكم خدمتهم السابقة اصحاب اولويه حقة . وقد ارسلت نسخ الى وزيرة العمل ودائرة العمل في حيفا والحاكم العسكري واللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل .

من الرملة

في الاتفاق المعقود بين دائرة الاملاك المتروكة واتحاد عمال فلسطين لقطف الزيتون ، بند يشترط على صاحب العمل نقل العمال من الرملة والى مراكز القطف وبالعكس .

وهناك بند آخر يشترط على صاحب العمل ان يدفع معروف التعشيب ان كانت هنالك ضرورة . ولكن صاحب العمل الان يرفض القيام بتعهداته واتحاد عمال فلسطين يسكت عن ذلك دون اهتمام بصالح العمال !!

الافراج عن رفيق

شفاعمرو – بعد اعتقال دام سنة ونصف تقريباً ، افرج في الاسبوع الماضي عن رفيقنا حسين حسن خضر . وقد زار مقر الحزب في البلدة وتبرع بجنيهين لحملة الحزب للمؤتمر الحادي عشر . نرحب بالرفيق ونتمنى له حياة نضالية .

فقدان هويات

نعلن ان ديبة اسماعيل الدياب من المجيدل واللاجئة حالياً في الناصرة قد فقدت قسيمة احصاء رقم ١٨٤٠٠ بتاريخ ٤٩/١٠/١٨ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان عبد الكريم عبد اللطيف المصري من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٢٣٥٩٣ بتاريخ ١٨-١٠-٤٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

فوضى الاعمال في الدوائر الحكومية في الناصرة

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — ان من يسوقه سوء الحظ الى دائرة الحاكم العسكري في الناصرة لقضاء مصلحة ما ، يرى الاعاجيب . فهناك الفوضى في الاعمال وسوء المعاملة للمراجعين واضاعة اوقات الجمهور بالاضافة الى تكليف افراد الشعب للمصاريف الباهظة للسفريات والاقامة وخلافها .

ومما يزيد في متاعب جمهور المراجعين ان اكثرية موظفي الدوائر يجهلون اللغة العربية التي لا يعرف سكان هذه المنطقة سواها .

واكثر ما يشكو منه الناس مر الشكوى ، هو مكتب التصاريح ، الذي لا يضم اكثر من موظف واحد عليه ان يخدم مصالح اهل المدينة والقضاء البالغ عددهم ثلاثين الف نسمة على اقل تقدير . ان هذا المكتب يوزع نمر خاصة للحصول على التصاريح بالدور ، فاذا ما حصل الشخص على النمرة ، فامامه صعوبات وعراقيل لا بد من اجتيازها ، قبل ان يحظى بمقابلة للموظف المسؤول ، الذي يضيع اوقات الحكومة واوقات الجمهور ، بالتحدث الى المعارف والاصدقاء والاحباب ، متجاهلا المراجعين الكثيرين الواقفين الخارج بانتظار الاوامر السنية ، ناهيك من المحاباة الواضحة في اصدار التصاريح الى جهات معينة بالمدينة .

ان الحاكم العسكري ومساعديه غائبون عن مكاتبهم اكثر ايام الاسبوع ، واذا حضروا فليس باستطاعة احد من الجمهور مقابلتهم ، واذا ما استطاع الواحد ، بعد شق النفس . مقابلة الحاكم وشكى اليه الفوضى المتفشية في الدوائر وتعطيل للمصالح فالحاكم يعد باصلاح الامور وتسويتها ، ولكن شيئاً من الاصلاح لا يحدث . والامور تسير من سيء الى اسوأ .

لقد قلنا ولا نزال نقول ان الحكم العسكري في الناصرة والقضاء يعمل على اعاقة مصالح الجمهور ، وليست الفوضى المنتشرة في الدوائر الحكومية سوى احدى مظاهر الحكم العسكري الحاضر .

لقد طالبنا ولا نزال نطالب بالغاء الحكم العسكري ، وبتعيين موظفي عرب لدوائر الناصرة ، يستطيعون التفاهم مع الناس بلغتهم وفهم قضاياهم .

اننا نعود فنطالب الدوائر المختصة ان تعنى بهذه الامور ، وتوليها ما تستحقها من المعالجة ، وان تعمل على وقف تذمرات الجمهور وشكاواه التي شقت عنان السماء .

تحيز عنصري ... !

حيفا – يعمل في ورشة بناء على جبل الكرمل عمالا يهوداً وعربا بتآخ وتعاون لا اثر للكره والبغضاء فيه .

ويظهر ان هذا اغضب مسؤول في الهستدروت فذهب الى مكان العمل وعمل على طرد هؤلاء العمال العرب دون مبرر .

وقد اهتم مؤتمر العمال العرب بهذه القضية فارجع العمال الى مراكز عملهم دون ضجة . لكن هذا المسؤول عاد وحرض العمال اليهود على الاضراب احتجاجاً على تشغيل العمال العرب .

ويظهر ان هذا المسؤل يقوم بحملة لتطهير العمال العرب من مشاغل البناء . فقد ذهب الى مقاول بالقرب من تلك الورشة وطلب منه ايضا طرد العمال العرب ولكن ذلك المقاول اظهر كتابا من الهستدروت تخوله حق تشغيل العمال العرب مما اهاج هذا المسؤول .

وقد علمنا ان مؤتمر العمال العرب قد قرر تقديم مذكرة احتجاجية الى الهستدروت يطالب فيها باستنكار هذه الاعمال التي يقوم بها بعض القياديين فيها والتي تؤدي الى عرقلة التآخي بين اليهود والعرب من ابناء الطبقة العاملة .

الرجعية في عبلين تثير الخلافات في القرية

لتلهي جماهير الشعب عن نضالها اليومي

عبلين – لمراسل الاتحاد الخاص – كان يوم الاحد الماضي موعدا لزيارة المطران حكيم لقرية عبلين وقد حضرت الى القرية منذ الصباح سيارة من شفاعمرو تقل عدداً من افراد كشافة الكاثوليك وعند وصول المط ان استقبل باطلاق الرصاص (امام سمع البوليس وبصره من البنادق المعطاة للحراسة) وقد ترددت كلمات من المستقبلين « فين رجال الشيوعية » الا ان اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائهم بالرغم من كل هذه الاستفزازات لم يحركوا ساكناً ، لرغبتهم الاكيدة في المحافظة على السلام في القرية .

ولكن الرجعية في عبلين التي كانت تحضر للهجوم على اعضاء الحزب الشيوعي منذ زمن طويل ، خلقت المبررات لعملها . فبعد الظهر وبينما كان اثنان من رفاقنا يبيعون جريدة الاتحاد مرا من امام الدار التي كان فيها المطران حكيم . وحالا اوعز احد « الوجهاء » الى بعض الاذناب بالاعتداء على الرفيقين ، ونفذ هؤلاء الامر واعتدوا عليهما بالضرب الشديد . وعندما حاول رفاق آخرون مع بعض الاصدقاء التدخل حاولوا الاعتداء عليهم بحجة كاذبة ابتدعوها وهي القاء الحجارة على سيارة المطران حكيم ، وقد ادى ، كل هذا الى وقوع اصطدام في القرية الامنة ، والى اثارة خلافات عائلية .

ان الرجعية في عبلين ، التي انفضحت على حقيقتها امام جماهير الشعب بفضل وعي الحزب الشيوعي وحسن قيادته للجماهير ، والتي رأت الحالة التي وصلت اليها ، وضعف مركزها في القرية ، تحاول اللجوء الى طريقتها الوحيدة من اثارة الخلافات في القرية ، الامر الذي يشغل السكان عنها وتلهيهم عن النضال في سبيل مطالبهم وقضاياهم الحيوية .

ان الجماهير الشعبية في عبلين وفي غيرها بنضالها الشديد في سبيل قضاياها الحيوية – الغاء الاحكام العسكرية ، حرية التنقل والسفر السماح للفلاحين بفلاحة اراضيهم ، اعادة الفلاحين الى قراهم المهجورة ، ايجاد العمل للعمال العاطلين ، انهم بنضالهم في سبيل هذه القضايا قد احرجوا الرجعية في اسرائيل وفي عبلين . لذلك فاننا نرى الرجعية في البلاد تحاول توجيه الجماهير وجهة خاطئة ، والهائها عن مشاكلها التي تناضل في سبيلها ، وهي تستتر في كل ذلك وراء ستار الدين ، وستار الدفاع عن حرمة رجال الدين .

ان هذا الحادث الذي يحدث في عبلين ولم يمض بعد اكثر من اسبوع على حادث الاعتداء على مقر الحزب الشيوعي في شفاعمرو ، هو راجع لحد كبير الى تساهل البوليس مع المعتدين في شفاعمرو . فانه اطلق سراحهم قبل مرور اربعة وعشرين ساعة على توقيفهم مع انهم هاجموا دارا ودخلوها عنوة واعتدوا على الموجودين فيها . بينما نراه في عبلين يعتقل ثلاثة من الرفاق ويوقفهم خمسة عشر يوماً بتهمة القاء حجارة على سيارة المطران حكيم ، مع ان اثنين من هؤلاء هما اللذين اعتدي عليهما اثناء بيعهما الجريدة .

اننا نشتم من كل هذه الاجراءات في هذين الحادثين ، موافقة البوليس على هذه الحوادث .

غير ان الحزب الشيوعي ، المتنبه الى كل هذه المؤامرات ، سيعلم كيف يمنعها من الهاء الجماهير عن النضال في سبيل قضاياها ومشاكلها ، وهذه الاعتداءات لن تزيده الا صلابة في النضال في سبيل مطالب الجماهير الاساسية ، السلام ، الخبز ، الدمقراطية .

اقتراح العراق استبدال مواطنيه اليهود باللاجئين العرب مناورة بريطانية :

التناقض الانجلو - اميركي يفشل مهمة لجنة الاستقصاء الاقتصادية

اين وصلت لجنة الاستقصاء الاقتصادية ؟

تألفت لجنة الاستقصاء الاقتصادية بعد ان كادت لجنة التوفيق ان تفشل بمهمتها . وتألفت في ذلك الوقت بالذات ، ليتفادى الاستعمار الانجلو — اميركي بحث قضية فلسطين في منظمة الامم المتحدة في دورتها الرابعة الحالية . واخيراً ألفت هذه اللجنة علها تصل الى حل يوفق بين مصالح بريطانيا واميركا الاستعمارية . الا ان العوامل التي ادت الى النزاع بين الاستعماريين البريطاني والاميركي في فلسطين ، وما جره ذلك من مجازر وتشريد — ان هذه العوامل لا تزال على ما هي ، لم يعتريها تغيير او تبديل ، ولذلك فقد كان من الطبيعي ان تفشل لجنة الاستقصاء الاقتصادية كما اخفقت من قبلها لجنة التوفيق الثلاثية ومن قبل هذه وتلك لجنة التحقيق الانجلو — اميركية التي جاءت الى البلاد عام ١٩٤٦ .

اما ما وصلت اليه لجنة الاستقصاء الاقتصادية ، التي ما فتئت تزور عواصم البلاد العربية واسرائيل ، فلا يتعدى المداولات الاولية التي ليس لها اثر كبير . فهي لم تتفق على مشروع واحد تقدمه للجنة التوفيق او منظمة الامم المتحدة وهي لم تتوصل الى اتفاق ما بينها على كيفية السير في اعمالها وحلولها . فبريطانيا تخالف اميركا ، واميركا تعمل على تنفيذ اغراضها ، والبلاد العربية تتنازعها بريطانيا واميركا ، واسرائيل تصغي الى صوت اميركا ولا تريد ان تجابه قضية اللاجئين بطريق صحيح ، يفضح الاستعمار الانجلو — اميركي ويخرج هذه القضية من نطاق المساومات النخاسية الدائرة .

مشروع الهلال الخصيب ينسف لجنة الاستقصاء الاقتصادية

والظاهر تماماً ان المؤامرة البريطانية السافرة التي يروج لها الهاشميون واعوانهم ، والتي اخذت اليوم شكل الهلال الخصيب (اتحاد سوريا والعراق) ، قد زادت من حدة التناقض الانجلو — اميركي في الشرق الاوسط . ان اميركا كانت تأمل ان تعيد سيطرتها على سوريا عن طريق مشاريع لجنة الاستقصاء الاقتصادية ، وذهبت الى حد الاعتراف بحكومة الاتاسي لتسهيل عمل لجنة الاستقصاء ، ولكن مشروع الهلال الخصيب جاء ليهدد كل امل الاستعماريين الاميركيين .

ولكن من الواضح ايضاً ان اميركا لم تقف مكتوفة الايدي . فقد جاء في تعليق نشرته جريدة دافار : « ان الحكومة الاميركية اشارت على الحكومة البريطانية بان الوقت ليس ملائماً الان ، لاتحاد سوريا والعراق .. لان الحكومة الاميركية تخشى انهيار الحكومات العربية ما دامت قضية فلسطين دون حل نهائي ، وترى ان اي تغيير في النظام القائم في البلاد العربية من شأنه ان يهدد الاستقرار العام في الشرق الاوسط تهديداً خطيراً . »

ولا شك ان اقتراح السعيد حول تبادل المواطنين اليهود في العراق باللاجئين العرب في البلاد العربية ، قد جاء صدمة للجانب الاميركي في لجنة الاستقصاء ، جعل « كلاب » يقول « ان هذا الاقتراح يتعدى صلاحيات اللجنة وان من الضروري رفعه اما الى لجنة التوفيق او الى منظمة الامم المتحدة . كذلك جاء اقتراح نائب رئيس اللجنة البريطاني — دزموند مورتن — حول اسكان ٤٥٠،٠٠٠ لاجيء في سوريا و ١٥٠،٠٠٠ في شرق الاردن و ١٠٠،٠٠٠ في قدس دولية ، ضربة لمشاريع الاستعمار الاميركي في الشرق الاوسط .

يقول جون كمشي الداعية البريطاني القديم تعليقاً على هذين الاقتراحين ... « انهما يضعان قضية اعادة اسكان اللاجئين في وسط الصوره وهذا ما تعمل اميركا على تجنبه باي ثمن . فاميركا تسير ببطء وهدوء في هذه القضية ، ولا تريد ان تحرك اي عربي من مكانه ، وتعتقد ان اقتراحات مورتن ستلاقي معارضة لدى العرب » .

القضية في الواقع هي قضية الهلال الخصيب . فاميركا لا تريده ، وبريطانيا تعمل من اجله ، والتناقض في هذا الميدان ادى الى بروز الخلافات في اللجنة الاقتصادية ، وسيؤدي بالنهاية الى اخفاق هذه اللجنة اخفاقاً تاما .

ان الاستعمار البريطاني لا يستطيع اليوم ان يتخلى عن مراكزه في الشرق الاوسط ، وهو يواجه هجوماً عنيفاً خاطفاً من الاستعمار الاميركي . ان مشروع الهلال الخصيب واقتراحات دزموند مورتن هي هجوم معاكس تقوم به بريطانيا .

ان اقتراح دزموند مورتن لا يحرج اميركا فحسب بل واسرائيل ايضاً ، فالاقتراح يتطلب تدويل القدس واسكان اللاجئين فيها ، وهذا ما لا ترضاه اميركا ولا اسرائيل الان على الاقل .

ان التناقض الانجلو — الاميركي قد وصل حداً لم يعد من الممكن بعده ، تنظيم المشاريع الاستعمارية بهدوء ودون دماء .

السلطات العسكرية المصرية المحتلة تحكم على حامد الحصري بالاشغال الشاقة المؤبدة

غزة – حكمت المحكمة العسكرية المصرية على الرفيق حامد الحصري ، سكرتير المنظمة الشيوعية في منطقة غزة ، بالاشغال الشاقة المؤبدة ، لنشاطه الشيوعي .

من ام الفحم

ام الفحم – لقد قامت دائرة القيم على الاملاك المتروكة بتاريخ ١٠/١٢ ، وبامر من الحاكم العسكري . بتعيين حد لوادي عارة لا يتخطاه الاهلون الا باذن خاص .

وبهذا جردت ام الفحم – مشيرفة ، معادية ، عارة وعرعرة وكفرقرع ... الخ من جميع اراضيها الزراعية التي كانت تحت تصرف اصحابها قبل الضم الى اسرائيل وبعده بمدة

وقد راجع بعض ممثلي هذه القرى الحاكم العسكري ، فابدى اسفه والمه لهذه الوضعية ولكنه لم يذهب الى ابعد من هذا .

لقد كان اهالي هذه القرى يأملون من الحكومة بعد ان ضموا الى اسرائيل ان تعيد اراضيهم الواقعة في الجوز ولكنها بدلا من هذا حرمتهم من ارضهم الزراعية التي يعتاشون منها وضربت من حولهم نطاقاً يحرج حياتهم ويهددها

ان اهالي هذه القرى يطالبون باراضيهم ليتسنى لهم العيش ومن الواجب ان تعاد هذه الاراضي وان يعامل هؤلاء السكان كمواطنين لا الاكثر ولا اقل .

فقدان هويات

نعلن ان سليم حسن الدين من حرفيش قد فقد ورقة تسجيل رقم ٩١٢٧٣ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس .

نعلن ان داوود ابراهيم حنا السمعان من الرامه قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٦٨٥١ . فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس .

نعلن ان كامل خوري من الناصرة قد فقد هوية مدنية رقم ٢٨٨٩٢ بتاريخ ٨١ / ١٠ / ٤٩ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان ابراهيم عبد القادر من عرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٦٤٦٤ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان يوسف حسين محمد حسين من قرية عرابة قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٥٨٠٨ بتاريخ ٥ / ١٠ / ٤٩ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .